الخاتمة ونتائج البحث

بعد حمد الله تعالى على عونه ومدده على إنجاز هذه الرسالة ، ألخص هنا أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال ما رآه سيد قطب وبينه . وهي كالأتي :-

1. إن التغيير لا يتحقق في عالم الواقع إجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً ، إلا بعد أن يتحقق في عالم النفس روحياً وعقلياً وبدنياً .
2. إن التربية الروحية ضرورية في عملية التغيير ، فهي أساس النفس الإنسانية ، وعماد حياتها المعنوية ، ومصدر حركتها وتعاملها مع الحياة والبشر .
3. إن الإيمان كأساس لتربية الروح لا يتحقق ويؤدي ثماره على النفس والمجتمع ، إلا بعد أن يستقر في النفس ويتغلغل في أعماقها ، ويحقق ذاته خارج النفس على صورة العمل الصالح .
4. إن من مقومات الروح الأساسية تحقيق العبادة بالمفهوم الشامل لكل نشاطات الحياة ، والشامل لاتباع الإنسان منهج الله في هذه الحياة .
5. إن التقوى تشكل الدرع الذي يقي النفس من الوقوع في أسباب فسادها ، ويقي المجتمع من الوقوع في أسباب الفشل والسقوط . كما إن لها ثمارها الإيجابية على النفس والمجتمع .
6. إن القران الكريم هو أعظم محفز لنشاط العقل ، حيث نبه العقل ودعاه لأداء دوره ، وأثار مواهبه ووظائفه بكل شمول وعمق ودقة .
7. إن العقل لا يمكن أن يؤدي دوره بنشاط ، وأن ينال الصواب ويتجنب الخطأ والزلل ، ويحافظ على طاقته إلا باتباع الأسس والقواعد الصحيحة التي بينها القران الكريم .
8. من غير المعقول أن يؤدي الإنسان دوره في الحياة بنشاط ، ولا يمكن تكليفه بأي دور حتى يتم إشباع حاجاته البدنية من غذاء يبني الجسد ويحافظ على حيويته ، ومن الجنس الذي يكمل بناءه ، ومن النوم الذي يهديء أعصابه ، والمأوى الذي يريح البدن ، والملبس الذي يحافظ به على خلقه من الشذوذ وجسده من المؤثرات الخارجية بنفس الوقت .
9. ثبوت دور المرأة وأهميتها في المجتمع ، وأن الإسلام هو الضمان الحقيقي لتحقيق ذلك على النحو الذي يلائم طبيعتها وفطرتها .
10. إن المودة والرحمة تشكلان الحبل الذي يربط علاقات الأسرة ، ولذلك وضع الإسلام جميع الوسائل التي تمنع وتحد من قطع هذا الحبل .
11. تعد العلاقات الأسرية المصدر الذي يفرز الأشخاص ، ويجعلهم مؤهلين في إقامة علاقات اجتماعية متينة .
12. تعد القيم الأخلاقية هي صمام الأمان في بناء العلاقات الإجتماعية ، وقيامها على المودة والمحبة والتوحد والمساواة .
13. إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القاعدة التي يقوم عليها المجتمع المثالي ، وهو المعول الذي يدفع أسباب السقوط ويأتي بأسباب البناء . وإن ذلك يكون بقيام جماعة تتبنى القيام على هذه الوظيفة .
14. إذا أردنا الحصول على الإنتاج الذي يتسم بالجودة والكثرة فعلينا الإعتماد على عوامل الإنتاج وهي العقل مخططاً ، والعمل منفذاً ، ورأس المال أرضيةً تقوم عليها العملية دون تجاهل أي عامل .
15. من المستحيل تحقيق العدالة في عملية التوزيع على أي فلسفة أو نظام أو منهج غير الإسلام وفلسفته ونظامه ومنهجه ، الذي يراعي الفطرة الإنسانية ، ويراعي الحياة الإجتماعية في الوقت نفسه .
16. إن تحقيق منهج الله مصدراً للحكم ، وأساساً للحياة الإنسانية والإجتماعية ، ومظهراً من مظاهر العبودية هو الغاية التي من اجلها خلق الله تعالى بني آدم ، واستخلفهم في الأرض . فبذلك يقام الإسلام ، ومن ذلك تتحقق في المجتمع المساواة والحرية والعدالة ، ومن ذلك أيضاً تنبثق الأخلاقيات والسلوكيات الفاضلة . لهذا كان تحقيق منهج الله من أولويات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان الهدف الأول والرئيسي من الجهاد في سبيل الله .
17. إن الطريق الصحيح للوصول بالمجتمع إلى إقامة منهج الله وشريعته هو البدء بالقاعدة الجماهيرية ، حيث أن الإسلام لا يمكن أن يهيمن على جوانب الحياة كافة إلا بعد أن يهيمن على الإنسان عقله وقلبه ، باعتباره هو المحرك لكل جوانب الحياة .
18. إن الصراع بين الحق والباطل حتم لا مفر منه ما دام هناك في الحياة ضدان ، يريد كل واحد منهما أن يحقق ذاته فيها ، ولا يمكن أن يقوما معاً في الحياة إلا أن يتزاحما ويتدافعا فيحدث عن ذلك الصراع .
19. بما أن الضدين أحدهما أصيل في الكون يريد البناء للحياة كما أراد الله تعالى ، والثاني طارئ على الكون يريد إن يقف بوجه الأول ، ويسعى إلى عكس غايته وهي هدم الحياة على غير ما أراد الله تعالى ، فإن النصر بلا شك هو من نصيب الأول ، والأول هو الحق والثاني هو الباطل .
20. قد يتأخر النصر عن الحق لتمحيصه وتربيته وتهيئته وبناءه ، أو لسبب تقصيره في اتخاذ الأسباب ، ولكنه في النهاية من صالحه بلا ريب .
21. إن للنصر أسبابا معنوية ومادية ولا يمكن تجاهل أي منهما ، لأن ذلك يؤدي إلى الفشل **،** وإن الذي يميز الحق عن الباطل هو امتلاكه الأسباب المعنوية ، فلا يبقى عليه إلا أن يأخذ بالأسباب المادية .

وبعد هذا فإن الرسالة قد تمت بفضل الله تعالى وكرمه ، فأحمده جل شأنه على ذلك ، واسأله إن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، ونافعة للعباد أجمعين . وأن يجعلها نافعة لي في دنياي وآخرتي ، وأن يكتب لي بها الثواب يوم القيامة .